



«رَجُلٌ صَالِحٌ مُهَذَّبٌ بِالْأَخْلَاقِ الْفَاضِلَةِ»

«فالمهدي الصدوق الذي اشتدت ضرورته لهذا الزمان، ليس رجلاً يتقلد الأسلحة ويعلم فنون الحرب واستعمال السيف والسنان، بل الحق أن هذه العادات تضر الدين في هذه الأوقات، ويختلج في صدور الناس من أنواع الشكوك والوسواس، ويزعمون أن المسلمين قوم ليس عندهم إلا السيف والتخويف بالسنان، ولا يعلمون إلا قتل الإنسان. فالإمام الذي تطلبه في هذا الزمان قلوب الطالبين، وتستقره النفوس كالجائعين، رجلٌ صالح مهذب بالأخلاق الفاضلة، ومُتَّصِفٌ بالصفات الجليلة المرضية، ثم مع ذلك كان من الذين أوتوا الحكمة والمعرفة، ورزقوا البراهين والأدلة القاطعة، وفاق الكل في العلوم الإلهية، وسبق الأقران في دقائق النواميس ومعضلات الشريعة، وكان يقدر على كلام يؤثر في قلوب الجلاس، ويتفوه بكلمات يستملحها الخواص وعامة الناس، وكان مقتضبا بملفوظات تحاكي لآلي منضدة، ومُرتجلاً بنكاتٍ تُضاهي قطوفاً مذللة، مارناً على حسن الجواب، وفصل الخطاب، مستمكناً من قولٍ هو أقرب بالأذهان، وأدخل في الجنان، مُبَكِّتاً للمخالفين في كل موردٍ تورده، ومُسَكِّتاً للمنكرين في كل كلام أوردته».

(حقيقة المهدي، باقة من بستان المهدي، ص ١٨١-١٨٢)



مقتبسات من كتابات
سيدنا مرزا غلام أحمد القادياني
المسيح الموعود عليه السلام